

توطئة:

تنظيماً لأعمال الإدارة العامة للشؤون القانونية برئاسة الشرطة أصدر السيد مدير عام قوات الشرطة في العام 2006م أمراً بالرقم (7) يقضي بتشكيل محكمة متخصصة من ضباط ذوي كفاءة مهنية عالية وإمام بالنواحي القانونية للتحقيق في المخالفات والجرائم التي تقع من منسوبي الشرطة والتي تتعلق بسمعة وشرف المهنة (المشرف والامانة) ومايترتب على تلك الجرائم والمخالفات من تبعيات إدارية أعقب ذلك الأمر رقم (81/2006م) والقاضي بتشكيل آلية لمتابعة التقارير الاستخباراتية المشرطية أو أي تقارير تشير لخروقات وتجاوزات سلوكية شرطية تحقيقاً لأعلى درجات الإنضباط وسط قوة الشرطة.

مقدمة:

بناءً على ذلك جاءت فكرة إنشاء آلية الإنضباط بشرطة ولاية الخرطوم لتكتمل وتساند عمل فرع الشؤون القانونية وقد أصدر السيد مدير شرطة ولاية الخرطوم تعليمات خاصة بالرقم (2) في العام 2007م تحدد إختصاصات وواجبات عمل الآلية على نحو يحقق الإنضباط وسط القوة بسرعة الفصل في الجرائم المؤثرة والمتعلقة بالمشرف والامانة وجرائم الرأي العام ومحاسبة مرتكبي الجرائم المتعلقة بالظواهر السالبة والذين يتم ضبطهم بواسطة حملات الإنضباط ثم صدر الأمر المستديم رقم (12/2008م) من السيد مدير شرطة الولاية لينظم إجراءات تلقي الشكاوي ضد رجال الشرطة بالولاية ويرتب عمل الآلية وفي العام 2010م أصدر السيد مدير شرطة الولاية الأمر المستديم رقم (2/2010م) ليوضح ويحدد مهام عمل الآلية ودورها بالتنسيق مع شرطة المحليات والإدارات الأخرى.

إختصاصات ومهام آلية الإنضباط:

1. تشمل دائرة إختصاص الآلية كل وحدات شرطة ولاية الخرطوم وأفرع الإدارات المتخصصة بالولاية.
2. تلقى التقارير الاستخباراتية اليومية والتعامل معها مباشرة إستدعاءً وتحقيقاً ومحاسبة ومحاكمة وتكون المحاسبة والمحاكمة عبر المحكمة الخاصة المشكلة لهذه الآلية.
3. تقوم بإستكمال أي إجراءات تحقيق أو تطلبها لتكميلها أو تكون البداية في هذا الشأن منها.
4. تستقبل وتتعامل مع أي تقرير إستخباري خاص صادر من أي جهة أخرى.
5. التنسيق بين آلية الولاية والآلية المركزية برئاسة الإدارة العامة للشرطة الأمنية والشؤون القانونية في الحالات التي تستدعي ذلك.
6. الفصل في الإجراءات المتعلقة بالمخالفات والجرائم المخلة بالمشرف والامانة وجرائم الرأي العام أو أي إجراءات يحيلها لها السيد مدير شرطة الولاية ومحاسبة مرتكبي الجرائم المتعلقة بالظواهر السالبة والذين يتم ضبطهم بواسطة حملات الإنضباط.
7. ترسيخ نهج عمل إنضباطي فاعل وسط قوة شرطة الولاية.

خاتمة:

إستناداً على ما ذكر فنجد ان الآلية خلال هذه الفترة حققت الدور المنشود في ضبط القوة بدءاً من المظهر العام والسلوكيات وإنخفاض نسبة الجرائم المرتكبة بواسطة منسوبي الشرطة وياتي موازياً لذلك تطور في الأداء وتقيد القوات بمظهرهم مما عكس واجهة مشرفة لقوات الشرطة وسط المواطنين والحفاظ على هيبة الشرطة وإسكات الوسائط الإعلامية بعد أن تم سد كافة الفجوات التي كانت تبدر من منسوبي الشرطة وفتحت الشرطة ملفاتها للعيان لكل من يريد أن يطلع دون موارد أو إخفاء معلومة تنسيقاً مع الوسائط الإعلامية وبالتالي الوصول إلي درجة الثقة في حيادية الشرطة ونزاهتها وامانتها وتطبيقها لمبدأ (حاسبوا قبل أن تحاسبوا). ونحمد الله على هذا الإنجازات التي تحققت للشرطة السودانية والرقى الذي شهدته في الآونة الاخيرة بإستيعاب الكوادر المؤهلة للعمل في صفوفها مما ساعد في إنحسار الجرائم المرتكبة بواسطة منسوبي الشرطة لتمتعهم بالمقدر العالي من الدراية والفهم وبعدهم عن سفاسف الأمور وتفرقهم التام للقيام بواجباتهم على أكمل وجه وأسهم في ذلك التنوير والتوجيه المستمر من قبل القادة والمضباط القائمين على أمر القوات إضافة إلي التوعية والإرشاد الديني الذي تنظمه جمعية القران الكريم بشرطة الولاية مستهدفاً كافة الوحدات التابعة لها.

نسأل الله المتقدم والمزدهار لكافة منسوبي القوات النظامية وأن يعينهم على أداء مهامهم الجسام في الزود عن حياض الوطن وحفظ وأمن وسلامة المواطنين والبلاد.